

بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة يوسع برنامجه ليشمل التبادل الطلابي الدولي

القاهرة، مصر | 18 أبريل 2017: استقبل بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة خلال الشهر الماضي 11 طالبًا من مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية في لندن بالمملكة المتحدة، والذين حضروا للقاهرة في زيارة مدتها أسبوعين على هامش برنامجهم الدراسي في الفنون التقليدية. ويتخرج الطلاب من البرنامج بمجموعة من المهارات أهمها الفهم العميق للمبادئ وأسس التطبيق العملي للفنون التقليدية، إلى جانب تعزيز الفرص المهنية في مجال الفنون، والحفاظ على التراث، والحفاظ على الهندسة المعمارية والصناعات الإبداعية.

وخلال إقامتهم عملت المجموعة مع 22 طالبًا محليًا لدى بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة على مشروع اشتركوا سويةً في تصميمه. وتوزع المشاركون أثناء العمل على مجموعات مكونة من 6 أفراد، حيث أمضوا 5 أيام في تصميم عدة مَحَارِيب للصلاة باستخدام التقنيات والمهارات التي تعلموها خلال البرنامج.

يقول ممدوح صقر، مدير بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة: "كان العمل على إنتاج مشروع فني مثل هذا بمثابة تحدٍّ للجميع، خاصةً في إطار ضيق المهلة المتاحة والاضطرار للعمل مع أشخاص لم تلتق بهم من قبل، ولكنه في نفس الوقت شكّل تجربة فريدة للتعلّم المشترك للطلبة من الجهتين".

وكانت مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية -التي يأتي منها الطلبة الزائرون- شريكاً في إطلاق بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة سنة 2009، وذلك بالتعاون مع مؤسسة الفن جميل وصندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية، حيث يلتحق الطلاب المحليون بالبرنامج لمدة سنتين كاملتين يتعلمون خلالها مختلف المواضيع والمهارات المتعلقة بالفنون والحرف التراثية.

لم يقتصر الوقت خلال الأسبوعين المحددين للزيارة على التدريب والعمل المشترك فقط، بل قام الطلاب القادمون من المملكة المتحدة بزيارة عدة مواقع بارزة الأهمية في تجسيدها لتراث الفن الإسلامي، بما فيها متحف الفن الإسلامي، ومسجد السلطان حسن، وشارع المعز. وقد اختيرت تلك المواقع بعناية نظراً لعلاقتها بالفن الإسلامي ومجال دراسة الطلاب.

وأثارت الجولة داخل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة اهتمام الطلبة الزائرين بشكل خاص، حيث يضم المتحف الذي خضع لإصلاحات واسعة النطاق وأعيد افتتاحه مؤخراً في 2017، ما يقرب من 5000 قطعة أثرية إسلامية مع تسليط الضوء على الأعمال الخشبية والمنحوتات الجبسية. من هنا، قدّم المتحف للطلبة الزائرين أمثلةً حيةً على مهارة النحت على الجبس التي تلقوا فيها تدريباً خاصاً أثناء رحلتهم، نظراً لكونها واحدةً من المهارات المحلية المتخصصة التي لا تتدرج ضمن منهجهم الدراسي في مدرسة الأمير تشارلز بلندن.

الفن جميل

من جهة أخرى، كانت زيارة الطلاب لشارع المعز، وتحديدًا منطقة المشاة التي يبلغ طولها كيلومترًا واحدًا في قلب القاهرة الفاطمية وتضم أعظم تركيز لآثار عمارة العصور الإسلامية الوسطى، بالإضافة إلى جولتهم في مسجد السلطان حسن أحد أبرز معالم دولة المماليك (وواحد من أعظم المساجد حول العالم)، بمثابة فرصة فريدة لهم ليستكشفوا ويدرسوا عن مقربة عجائب العمارة الإسلامية التي بُني عليها جزءٌ كبير من مناهجهم الدراسية الحالية.

أما بالنسبة للطلبة المحليين، فقد منحتهم هذه الزيارة فرصة التفاعل مع الطلبة الأجانب ذوي الخلفيات والمهارات المختلفة، وفرصة الاستفادة من نصائح المعلمين المرشدين المرافقين للمجموعة، بالإضافة إلى تمكّنهم من إعادة زيارة واستكشاف المواقع ذات الأهمية المعمارية مرة أخرى.

تقول فريدة سويلم، الطالبة في السنة الدراسية الأولى في بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة: "على الرغم من أن هذه المواقع متوفرة إلا أننا لا نزورها في كثير من الأحيان لأن زيارتها ليست متاحة دائمًا".

كما استمتعت فريدة بشكل خاص بفرصة تبادل وجهات النظر مع طلبة قادمين من خلفيات دولية مختلفة. وأضافت: "أثناء مسيرتنا في البرنامج، يبدو لي أنه كلما تعلمنا أكثر وركزنا بشكل أكبر على التفاصيل، كلما تمكنا من رؤية هذه القطع الأثرية بطريقة مختلفة تمامًا".

انتهى

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة: www.artjameel.org ومشاركتنا الحوار على وسائل التواصل الاجتماعي: انستغرام: [@Art_Jameel](https://www.instagram.com/Art_Jameel) | الفيس بوك: [Art Jameel](https://www.facebook.com/Art_Jameel) | تويتر: [@Art_Jameel](https://twitter.com/Art_Jameel) | [Jameel House of Traditional Arts Cairo](http://www.jameelhouseoftraditionalartscairo.org)

للمزيد من المعلومات رجاء الاتصال بـ:

بسمة حامد

٠٠٢٠١٢٨٠٥٣٢٨٨٨

jhtacairo@artjameel.org

بيت جميل للفنون التراثية/ القاهرة (JHTA/C)

في عام 2009، تم إطلاق بيت جميل للفنون التراثية/ القاهرة بالتعاون بين مؤسسة الفن جميل ومدرسة الأمير للفنون التقليدية وصندوق التنمية الثقافية المصري، وهي مؤسسة تعليمية كبيرة تهدف إلى تعليم الشباب المصري الفنون الإسلامية مثل الرسومات الهندسية، والرسم الحر، ودراسات الألوان، والرسومات النباتية الزخرفية، بالإضافة إلى الدورات التدريبية المتخصصة في الخزف والزجاج والجبس والأشغال المعدنية والمشغولات الخشبية. وفي بيت جميل للفنون التراثية/ القاهرة، يلتحق الطلاب ببرنامج مدته عامين للحصول على الدبلومة، والذي وضعتَه وتقدمه مدرسة الأمير وفقًا لنفس المبادئ والمعايير المطبقة في دورات الدراسات العليا في المدرسة الأصلية في

الفن جميل

لندن. وحيث أنه يقع في قلب المنطقة التاريخية في القاهرة القديمة في مركز الفسطاط للفنون والحرف التقليدية، يركز البرنامج على الحفاظ على الإرث الثقافي المحلي بما يتضمن الرحلات الميدانية للمعالم الأثرية الكبرى، والتصميم العملي، وتنفيذ المشاريع. كما أنه يدعم الخريجين لإيجاد فرص عمل أو تأسيس عملهم الخاص في مجال الفنون التقليدية. ويتخرج سنويًا دفعة مؤلفة من حوالي 20 طالبًا والذين ينضمون إلى العديد من خريجي السنوات السابقة الذين يتواصلون عبر نادي خريجي البرنامج و يشاركون في المعرض السنوي للخريجين.

مدرسة الأمير للفنون التقليدية (PSTA)

مدرسة الأمير للفنون التقليدية، هي جزء من مجموعة الأعمال الخيرية التي تعكس الاهتمام العميق لصاحب السمو الملكي أمير ويلز ببعض التحديات الوثيقة والأكثر إلحاحًا التي نواجهها في عالمنا الذي نعيش فيه اليوم. وكانت مدرسة الأمير رائدة في تقديم الدرجات العلمية العملية في الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه، وذلك في مجال الفنون التقليدية للحضارات الكبرى في العالم. وتعلم المدرسة أهمية التكامل بين الدراسة النظرية للفنون التقليدية والتطبيق العملي. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للمدرسة في تشجيع الوعي بالطبيعة الشاملة للفنان التقليدي، الذي يستمد إلهامه من أسس المصادر وتتضافر مهاراته وتفانيه في العمل لخلق روائع يمكن أن نعتز بها جميعًا كجزء من تراثنا العالمي. ولقد توسع برنامج المدرسة للدراسات العليا القائم على الممارسة والبحث في الفنون التقليدية ليشمل "البرنامج المفتوح" والذي ينشر رسالتنا التعليمية إلى مجتمع أوسع؛ وبرنامج الإنسجام في المدارس "Harmony Schools Programme" والذي يقدم رؤية متكاملة عن العالم للشباب؛ و"برنامج التوعية" Outreach Programme الذي يقوم بدور نشط في أكثر من 20 دولة في القارات الخمسة. www.psta.org.uk

الفن جميل

الفن جميل مؤسسة غير ربحية تدعم الفن والفنانين والمجتمعات الإبداعية وتشمل مبادراتنا حاليًا إدارة مدارس الفنون التراثية وبرامج الترميم، بالإضافة إلى برامج فنية وتعليمية متنوعة لكافة الأعمار. تعزز برامج المؤسسة دور الفن في بناء وترابط المجتمعات، ففي الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات تغيرات وتحولات هائلة، أصبح هذا الدور أكثر أهمية من أي وقت مضى.

تعمل المؤسسة بطريقة تعاونية، حيث نفخر بشراكتنا مع العديد من كبرى المؤسسات مثل متحف فكتوريا وألبرت ومدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية. أما على المستوى المحلي، فتعمل المؤسسة مع الأفراد والمؤسسات لتطوير برامج مبتكرة تشمل التقنيات القديمة والحديثة، وتشجع قيادة الأعمال والتواصل الثقافي. للمزيد زوروا موقعنا www.artjameel.org.